

**التعليم المهني والتقني في بلدية العريان دراسة في الفترة (1986-2022م)****د. الشارف محمد الشارف**

هدفت الدراسة واقع التعليم في بلدية العريان - ليبيا، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم المهني والتقني ومدى مساهمته في توفير العمالة الماهرة والتقدم الاقتصادي، دراسة أهم المعوقات التي يعاني منها قطاع التعليم التقني، ودور إدارات التعليم ذات الصلة في الحد من هذه المعوقات ومعالجتها. استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي ومنهج الظاهرة والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي. توصلت الدراسة لنتائج من أهمها: يعاني التعليم المهني والتقني من نقص في الكوادر التقنية ونقص المعلم التقني المؤهل، مناهج التعليم التقني قديمة، نظرة المجتمع السالبة للتعليم التقني أثرت سلباً على دوره الاقتصادي، شح الموارد المالية أدى إلى تدهور البنية التحتية والعملية التعليمية، لا يوجد تنسيق بين المصالح الحكومية ومؤسسات التعليم التقني. خلصت الدراسة لتوصيات منها: ضرورة توظيف عدد كافي من التقنيين، تطوير منهج التعليم التقني، تغيير النظرة السلبية تجاه التعليم التقني، توفير التمويل اللازم للتعليم التقني.

لابد لدولة ليبيا من الاهتمام بالتعليم التقني ووضع سياسات تعليمية واضحة، والإنفاق عليها والعمل على إزالة المعوقات التي تؤثر على دوره في التنمية الاقتصادية.

**مشكلة الدراسة:**

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال المحوري الآتي: ما هو واقع التعليم التقني ببلدية العريان؟ من هذا السؤال نستنتج الأسئلة التالية:

- 1- ما حجم مساهمة التعليم التقني في توفير العمالة الماهرة بمنطقة الدراسة؟
- 2- ما هو دور التعليم التقني في التقدم الاقتصادي بمنطقة الدراسة؟
- 3- ماهي أهم المعوقات التي يعاني منها قطاع التعليم التقني والمهني بمنطقة الدراسة؟
- 4- هل لإدارات التعليم المختصة والجهات ذات الصلة دور واضح في معالجة المعوقات التي تواجه التعليم التقني؟

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- الاهتمام بالتعليم التقني يؤدي إلى تنمية الموارد البشرية ويساهم في عمليات التنمية.

**أولاً: الإطار العام للدراسة:****المقدمة:**

الإنسان وسيلة التنمية وغايتها، لذلك فإن بناء المجتمعات الحديثة يعتمد إلى حد كبير على تنمية مواردها البشرية وتطويرها من الجوانب الكمية والنوعية، لذلك لابد من الاهتمام بالتعليم الفني والتقني وبالتدريب المهني الذي يهدف بشكل رئيسي لإعداد العمال المهرة والمهنيين في مستويات العمل الأساسية.

يعد نشاط التعليم المهني والتقني من العناصر المهمة والأساسية في تطوير الأنشطة الاقتصادية، الإنتاجية والخدمية منها، ويواجه هذا النشاط الكثير من العوائق التي تتركز في سياسيات الإعداد للكوادر البشرية والمؤامة بين مخرجات التعليم التقني وحاجة سوق العمل، فالعلاقة بين مخرجات التعليم والتدريب المهني والتقني ومتطلبات السوق تتصف بعدم التوازن، كما أن مناهج التعليم والتدريب تتغير ببطء فلم تواكب سرعة تغير احتياجات سوق العمل مما أدى إلى تفشي ظاهرة البطالة بين خريجي هذا النظام من التعليم أو العمل في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم العلمية (محمد، 2019).

2- المنهج الوصفي الذي تم استخدامه في وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

3- المنهج التاريخي لتتبع النواحي التاريخية للتعليم العربان.

### أما طرق جمع المعلومات فتمثلت في:

1. المقابلات الشخصية للمسؤولين في إدارة التعليم والتعليم المهني والتقني وبعض العاملين بالمعهد العالي (للعلوم والتقنية) والمعهد المتوسط للمهن الشاملة وبعض من أساتذة وخريجي هذه المعاهد، إضافة إلى الملاحظة المباشرة للظاهرة موضوع الدراسة.

2- الكتب والمراجع والبحوث التي تناولت الموضوع، والتقارير والدوريات، وورش العمل، والشبكة العنكبوتية (internet).

### 7- حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في بلدية العربان، وهي تقع في سلسلة تلال الجبل الغربي الواقع جنوب غرب طرابلس يحدها من الشرق بلدية ترهونة، ومن الغرب مزدة، ويحدها شمالاً بلدية غريان وبلدية ترهونة وجنوباً بلدية بنى وليد. تنقسم البلدية إلى ثلاثة محلات وهي محلة قماطة، محلة اولاد بريك، محلة الجعافرة، تتربع على مساحة تمتد بطول 55 كيلو متر من الشرق الى الغرب، و67 كيلو متر من الشمال الي الجنوب.

هناك قصص مختلفة عن أصل التسمية والمرجح أنها انحدرت من كلمة أطلقها الامازيغ كناية عن سكانها العرب.

تكونت العربان كنواة قبل العهد الروماني حيث أستوطنها الاستعمار الروماني وبنو فيها قلاعهم المحصنة وحفروا بها صهاريج المياه لغرض حصاد مياه الامطار واستعمالها في الزراعة والشرب فاستصلحوا الهضاب و حول سطحها الى مدرجات زرعوا فيها القمح و الشعير ورعو فيها الابل و الاغنام و الماعز وهم أول من قام بغرس شجرة الزيتون كل ذلك ماتزال أثارها موجودة وشاهد

2- يساهم التعليم التقني في زيادة الخبرات العملية مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي ودخل الفرد.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الآتي:

1- دراسة على واقع التعليم المهني والتقني بالعربان.

2- التعرف على مساهمة التعليم المهني والتقني في توفير العمالة الماهرة بمنطقة الدراسة.

3- التقصي عن دور التعليم المهني التقني في التقدم الاقتصادي بمنطقة الدراسة.

4- التعرف على معوقات التعليم التقني بمنطقة الدراسة.

5- التقصي عن دور إدارات التعليم المختصة والجهات ذات الصلة في معالجة معوقات التعليم التقني.

### فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي:

1- يساهم التعليم المهني والتقني في توفير العمالة المدربة مهنياً.

2- للتعليم التقني دور في التقدم الاقتصادي.

3- للتعليم التقني العديد من المعوقات التي تؤثر سلباً على دوره.

4- ليس لإدارات التعليم المختصة والجهات ذات الصلة دور واضح في معالجة المعوقات التي تواجه التعليم التقني والتقاني.

### المنهج المتبع في الدراسة وطرق جمع المعلومات:

لتحقيق الأهداف اتبعت الدراسة المناهج التالية حسب الخصوصية:

1- المنهج الاستقرائي: ويعنى استقراء الأشياء عن طريق فحص واقع الظاهرة في مكان واحد أو أكثر وتحديد تشابهاتها في الأمكنة. وقد استخدمت الدراسة هذا المنهج للتعرف على واقع التعليم في بلدية العربان ليبيا.

والتجارة أو العمل في مؤسسات الدولة (الشارف محمد 2016)

2. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الزمنية بين عامي 1986م-2022م.

خريطة (1) موقع العريان (Google arth 2023)



#### مفاهيم الدراسة:

1/ مفهوم التعليم: هو عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف والمعلومات والقيم والتوجهات وغيرها من السلوكيات من المعلم إلى ذهن المتلقي المتعلم الذي يرغب في التعليم، ويمكن تعريفها على أنها تلك العملية التي تهدف إلى إيصال المعلومات بشكل مباشر إلى المتعلم، ومن خلال التعليم يسعى الفرد إلى اكتساب الخبرات التي تمكنه من التصرف بطريقة أفضل تمكنه من تحقيق أهدافه واشباع رغباته (محمد، 2019).

2/ مفهوم التعليم النظامي: هو ذلك التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة، وغالباً ما يعرف بالتعليم المدرسي. وفي معظم الأقطار يلتحق الناس بشكل منتظم، وهو التعليم الذي يتم توفيره في المدارس

والكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية النظامية الأخرى (السيد، 1990).

3/ مفهوم التعليم التقني: يقصد به العملية التربوية النظامية التي تشمل الإعداد التربوي واكتساب المهارات والمعرفة العملية في المرحلة الثانوية بغرض إعداد تقنيين في شتى قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية (عبد الغني وعبد القادر، 2017).

4/ مفهوم التدريب المهني: يقصد به التعليم والتدريب وتنمية المهارات المرتبطة جميعها بمجموعة واسعة من المجالات المهنية والإنتاجية والخدمية ويسبل كسب الرزق، ولا يقتصر ذلك على الأطفال واليافعين، بل ينطوي أيضاً على التنمية المهنية

خدماتها للمجتمع ككل وبذلك هي الوجه الثاني للرافد الاقتصادي الوطني ويركز التدريب المهني على فئة شبابية لديها ميول نحو التعليم الحرفي والمهني أكثر من التعليم الأكاديمي لذا فهي تسعى إلى استقطاب تلك الفئات والحاقهم بمراكز تدريبية مهنية مخصصة ومزودة بكافة التجهيزات والتقنيات اللازمة لتدريب أي مهنة أو حرفة ترفد سوق العمل وتحسن الدخل القومي بشكل عام وتقل نسبة البطالة في صفوف الشباب (المصري، 2006). وخطته الدراسية تتضمن مواد نظرية عامة ومواد نظرية وتطبيقية فنية ومهنية وتدريب عملي، التعليم المهني المتوسط ويدرس فيه الطالب الحاصل على الشهادة الإعدادية.

التعليم التقني هو نظام تعليمي مدته ثلاث سنوات ويهدف إلى إعداد الكوادر الفنية التقنية، وفي ليبيا تمنح شهادة دبلوم التعليم التقني. وخطته الدراسية تتضمن مواد نظرية عامة ومواد نظرية وتطبيقية فنية تخصصية وتدريب عملي ومدة التعليم ثلاث سنوات بعد انتهاء مدة الدراسة يحصل فيها الطالب على شهادة تتيح للخريج الالتحاق بسوق العمل أو مواصلة دراستهم العليا بعد اجتياز اختبارات معينة (محمد، 2019)

يشمل التعليم المهني والتقني على التدريب وتنمية المهارات المرتبطة جميعها بمجموعة واسعة من المجالات المهنية والإنتاجية والخدمية، وبسبل كسب الرزق. ولا يقتصر ذلك على الأطفال واليا فعين، بل ينطوي أيضاً على التنمية المهنية وتعزيز وتطوير المهارات لدى البالغين بإدماجهم في دورات الدبلوم والتدريب المهني الرسمية والمعتمدة وطنياً والتي تسهم في الاعتماد على الذات (عبد الغني وعبد القادر، 2017م).

يتميز التعليم التقني بارتباطه بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع من ناحية وبالتطور التكنولوجي من ناحية أخرى باعتباره مصدر إعداد القوى العاملة التي تقع عليها مسؤولية تنفيذ وتشغيل وصيانته المشاريع الصناعية والزراعية ، فهو يمثل أهم عناصر الوصل بين النظام التعليمي وسوق العمل

وتعزيز وتطوير المهارات لدى البالغين (عبد الغني وعبد القادر، 2017).

### ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### تاريخ التعليم المهني والتقني :

سبق دخول العرب لليبيا وجود عدد من الحضارات القديمة ذات النظم التعليمية والتربوية. حيث أكدت النقوش والحروف التي تم العثور عليها في الاثار على أن الليبيين قد عرفوا الكتابة منذ مجي الرومان الي ليبيا في العصور الاولي قبل الميلاد. وبدخول العرب والإسلام إلى ليبيا انتشرت ظاهرة تعليم القرآن والتي انحصر دورها على تحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف، إلى جانب تعليم مبادئ اللغة العربية و مبادي الحساب ، وذلك منذ أواسط القرن الميلادي السابع .

إبان عهد الحكم الايطالي فتحت عدة مدارس في طرابلس وبنغازي وسبها وكانت تلك المدارس تسير على المنهج الايطالي في التعليم.

في عهد الحكم الملكي انتشرت المدارس والمعاهد المهنية والتقنية في اغلب بلديات ليبيا و تم تعيين مدراء مكاتب التعليم والتربية في اغلب البلديات سنة 1954 م، وأخذت على عاتقها أن يرتبط التعليم بحاجة البلاد الاقتصادية ووضع أهدافاً للتعليم في ليبيا تتلخص في الآتي (سالم الحجاجي ليبيا الجديدة ) :

1. نشر التعليم بين الناس بالقدر الذي يساعدهم على معرفة القواعد الأولية لمؤسسات الدولة كعدالة القضاء وحياده الجيش والشرطة.
2. خلق طبقة من الصناع المهرة.
3. تدريب الليبيين لشغل الوظائف الحكومية الصغرى في جهاز الإدارة.
4. العمل على تثقيف الليبيين للعمل في الشرطة والجيش.

#### 2/ التدريب المهني والتعليم التقني:

التدريب المهني نوع من التعليم الذي يركز على تعلم الحرف والمهن اليدوية أو التطبيقية والتي تشكل خطأ متوازياً مع التخصصات الأكاديمية التي تقدم

والباحثين فقط بل أيضا إلى ضعف القطاعات الإنتاجية والخدمية في توليد فرص عمل جديدة (محمد، 2019).

إن التعليم الفني والتقني تتمثل خطواته في التنسيق بين الفروع المختلفة، وإن الارتباط مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية يجب أن يكون واضح ومعلوم، لتمويل هذا التعليم ودعمه مع أهمية ربطه بالإنتاج وسوق العمل (مراقب تعليم العريان، 2023م).

2/ مساهمة التعليم المهني و التقني في توفير العمالة الماهرة:

### 1 / التعليم الفني المهني بالبلدية

يهدف التعليم التقني بالبلدية إلى إعداد كادر مواكب للتطور التقني العالمي، وجعل التعليم التقني جاذباً، ورفع كفاءات المعلم المهني التقني، إكساب الطالب المهارات الفنية التقنية مع الربط بين النظرية والتطبيق من جهة وبين العلم والعمل من جهة أخرى، تلبية احتياجات سوق العمل في المجالات المختلفة (مراقبة تعليم العريان، 2022).

للتعليم الفني المهني بالبلدية عدة أنماط: أولها مدرسة نسويه، للتعليم الحرفي والصناعات التقليدية ومدته عام أفتحت عام 1979 م تدرج فيها نساء وبنات المزارعين على الحرف المنزلية من تفصيل خياطة وغزل نسج و تدبير منزلي و مهن زراعية أوقف عن العمل في عام 2004 م . وثانيها معهد أعداد المعلمين مؤسسة مهنية مدة الدراسة خمس سنوات افتتح سنة 1985 م وقفل سنة 1993 م خرج أكثر من 1050 معلم مدرب مهنيا (ادارة الدراسة والامتحانات بالبلدية).

وثالثهم التعليم الفني التقني (معهد صناعي فني) مدته الدراسة ثلاث سنوات، ويشمل: الكهرباء، السيارات، اللحام والتوضيب، (إدارة التعليم التقني، 2022).

لما له من خصوصية في تنمية الموارد البشرية (محمد، 2019م)

يعتبر التعليم التقني الأساس لدفع عجلة التنمية والتطور في مختلف دول العالم، فهو يصب في ترقية الدافع الاقتصادي والاجتماعي من ناحية ومتابعة مستجدات التطور من ناحية أخرى، ونظراً للدور الحيوي الذي يلعبه التعليم التقني في تحقيق التنمية وضمان استمرارها فإنه يجب أن يحظى بالاهتمام والاهتمام

### 1 / واقع التعليم التقني ببلدية العريان

يعتبر التعليم التقني والتقاني من أهم مقومات التنمية والتقدم التقني والتكنولوجي، حيث أصبح هناك تلازماً بين مطلوبات سوق العمل والوظائف الفنية التقنية والمهنية والحرفية وبين المؤسسات التعليمية وفقاً للتطورات الإيجابية التي طرأت على سوق العمل باتساع قاعدة الإنتاج وتنوعه وفق معايير ومستويات الجودة والتميز في الأعمال والتغيرات الجوهرية التي طرأت على الاقتصاد الليبي وما يشهده في خطة التنمية المستدامة في مجالات البنيات الأساسية.

ترجع بداية التعليم التقني بالعريان للعام 1990م بإنشاء معهد صناعي متوسط بواسطة وزارة التكوين، لإعداد فنيين بعد دراسة تمتد ثلاث سنوات فوق الاعدايي، يتم التركيز فيها على أعمال الورش مع دراسة المقررات ذات الصلة في مجالات الكهرباء والبناء والميكانيكا

إن الدول التي اهتمت بتعليم وتدريب مهني وتقني موائم لمخرجات سوق العمل من حيث الكم والنوع لا تسودها ظاهرة ارتفاع نسب تشغيل العمالة الأجنبية محل العمالة الوطنية ومنظومات التشغيل فيها لا تعاني من ضغط كبير للباحثين عن العمل لأن معظم فرص العمل في القطاعات المختلفة يمثل المهنيين والتقنيين النسبة الأكبر منها مقارنة بالاختصاصيين والباحثين والإداريين ، كما أن عرض العمل يكون مؤهلاً لفرص سوق الطلب الداخلي والخارجي وبالتالي تنخفض معدلات البطالة فيها. إن الاختلال في سوق العمل ليس نتاج لزيادة عدد الخريجين

**2 / التعليم التقني العالي:****1 / المعهد العالي للعلوم والتقنية:**

تأسس المعهد العالي للعلوم والتقنية في العام 2017م، ويعتبر أول مؤسسة حكومية حديثة نسبياً تهتم بالتعليم التقني

يسهم المعهد العالي للعلوم والتقنية في توفير بيئة تعليمية وبحثية محفزة للتعليم التقني، كما أنها تسهم في إعداد خريجين ذوي كفاءة عالية لقيادة التنمية المستدامة في البلاد وتحقيق الشراكة مع قطاعات المجتمع والمؤسسات الدولية في المجالات ذات الصلة.

أصدرت إدارة المعاهد العليا بوزارة التعليم التقني والفني في العام 2017م قرار بفتح والمعهد في مجالات التقنية الكهربائية وتقنية الحاسوب والتقنيات الطبية، والإدارة والتنظيم القانوني.

أنسى المعهد من أجل تحقيق الأهداف الآتية:

1/ استحداث التخصصات والبرامج في مجالات التقنية الكهربائية وتقنية الحاسوب والتقنيات الطبية، والإدارة والتنظيم القانوني.

2/ تطوير المناهج والخطط الدراسية لمواكبة التطورات السريعة في المجالات التقانية والعلمية وتلبية لمتطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

3/ إعداد طاقة بشرية منتجة وذات كفاءة عالية تمتلك مهارات التفكير والأبداع والتعلم لتلبي حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل وتساهم في تحقيق التنمية والتطور لمختلف المجالات.

4/ تهيئة البيئة الداعمة لإجراء البحوث التطبيقية عالية الجودة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي التي تساهم في معالجة قضايا سوق العمل.

5/ تقديم الخدمات والخبرات الاستشارية لترسيخ ثقافة التعليم المستمر لكل فئات المجتمع تحقيقاً لمتطلباته وحلاً لمشكلاته.

6/ تطبيق معايير الجودة في الأنشطة التعليمية والبحثية والتنظيمية وتطوير إمكانات المعهد

التدريبية والفنية والإدارية بما يضمن تحقيق التميز بالأداء.

7/ إنشاء الشراكات مع المؤسسات العملية والجهات ذات الصلة داخل وخارج البلدية لتبادل الخبرات والمعلومات وفق الأهداف المشتركة

**2 / كلية الاقتصاد فرع العرمان:**

تأسست قاعات دراسية عام 2015م، وقد أسهمت القاعات في إعداد تقني متميز ومواكب للتطور التقني من خلال تقديم برامج تقنية حديثة في بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة تلبي حاجات سوق العمل، والمشاركة في البرامج المجتمعية على نقل التقنية الحديثة وتوطينها.

تهدف فرع الكلية إلى تحقيق الآتي (مشرف القاعات 2023 م):

1/ إعداد كوادر تقنية ومهنية مدربة ومؤهلة تساهم في نهضة البلاد.

2/ العمل على توفير الإطار التقني والمهني وفقاً لاحتياجات سوق العمل.

3/ خدمة المجتمع بتنمية المهارات لدى الفئات التي لم تتل حظها من التعليم.

4/ توظيف بحوث مشاريع التخرج لمعالجة المشاكل الفنية المختلفة.

**3 / دور التعليم التقني والتقاني في التقدم الاقتصادي:**

في العام 2011 م تكونت لجنة من بعض المختصين من وزارات التعليم العالي والعام والتقني ووزارة العمل للوقوف على إشكالات التعليم وارتباطه بسوق العمل وقد خرجت اللجنة بمجموعة من التوصيات أهمها أنه لا بد من رؤية جديدة ومفهوم جديد وبناء منظومة للتعليم التقني والتقاني تتجاوز المشكلات والقضايا التي أقرته وإيجاد قانون يحفظ الحقوق ويؤسس لتعليم تقني وتقاني ولا بد من إيجاد موارد مالية لهذا النوع من التعليم، على ذلك تم تأسيس مسار للتعليم التقني مستقل عن التعليم الأكاديمي ومن المرحلة الثانوية التقنية. توجد المادة

التعليمية في المراكز الفنية وتجفيف بعضها. إن شح الموارد المالية للتدريب المهني والتعليم الفني والتقني عامة وشح ميزانيات تسيير المعاهد التقنية ومراكز التدريب المهني أدى إلى تدهور البنيات التحتية وبالتالي ضعف العملية التعليمية والتدريب العملي والتطبيقي.

2. **المعلم الفني:** يعاني التعليم التقني من نقص المعلم الفني والتقني المؤهل علمياً وعملياً حيث يحتاج التعليم التقني في ورشة الصناعية إلى التأهيل الجامعي بالإضافة إلى مدربين فنيين من حملة الثانوي الصناعي أو التدريب المهني وعامل ماهر من حملة الشهادة الحرفية، عزوف خريجي الكليات التقنية في كافة التخصصات عن العمل كمعلمين فنيين والانتقال إلى مؤسسات أخرى ذات عائد مادي مجزي، أدى ذلك إلى الاستعانة بأساتذة الجامعات في التدريس خاصة في الدبلومات التقنية، أيضاً هنالك تدني في مستوى التأهيل لمعظم العاملين في حقل التدريس والتدريب.

3. **الطالب الفني:** من أساسيات عزوف الطلاب عن التعليم التقني عدم وضوح الرؤية المستقبلية للتعليم التقني وجهل الكثير من أولياء الأمور بأهمية التعليم التقني والنظرة إليه كتعليم من الدرجة الثانية ولا يحقق طموحات الطلاب وأولياء أمورهم، كما وأن التوسع في التعليم الأكاديمي وعدم وجود الدخليات بالمدارس الفنية وسياسة قبول كل الناجحين هزم فكرة التوسع في التعليم الفني بالإضافة إلى قبول ادني المجاميع للمدارس الفنية، إضافة إلى ضعف الفرص المتاحة للإناث.

ينظر البعض إلى خريجي التعليم التقني أنهم مجرد عمال ليس لهم حق ونصيب في تعليم مرتبط بأبعاد اجتماعية وثقافية وتربوية، وكان الآخرون في المصالح يرون أن هذا التعليم هو تعليم خارج السوق رغم شهادته، سوق العمل الليبي يقوم على الشهادة ولا يقوم على المهارة والقدرات والحرفة التي يجب أن يكون فيها، لذلك انزوى الخريج من التطبيق إلى التنظير والإدارة.

العلمية المتخصصة في التعليم التقني في أربعة مساقات تبدأ بالهندسي، المساق الزراعي بشقيه حيواني ونباتي والمساق الصحي والمساق الخدمي والتي تؤهل الطالب التقني لمواصلة مسيرته التعليمية من المدرسة التقنية (إدارة التعليم التقني، (2022)

**تواجه التعليم التقني مجموعة من المعوقات التي تؤثر سلباً على دوره في التقدم الاقتصادي منها:**

1. مفهوم المجتمع لهذا النوع من التعليم حيث ينظر له كتعليم من الدرجة الثانية ويتم منع الأبناء من دراسته لقضايا تاريخية أو لسلوك الأنظمة السياسية وتعاملها في هذا النوع من التعليم أو العقلية الجماعية الثقافية المتوارثة، مما يؤثر سلباً على دوره الاقتصادي لأن معظم المنتسبين لهذا النوع من التعليم هم من أحرزوا درجات متدنية في شهادة المرحلة الاعدادية أو الثانوية لم تأهلهم للدراسة الأكاديمية.

2. التمويل الذي يحتاجه هذا النوع من التعليم، لذلك لا بد أن يكون للدولة وجود في مجال التمويل وسياساته والادخار في موارد المجتمع والدولة لأن خريج التعليم التقني هو خريج منتج يمكن أن يساهم في اقتصاد السوق، لذلك على الدولة الاهتمام بهذا النوع من التعليم وتوفير التمويل اللازم له وخلق تعاون مشترك مع المؤسسات والشركات وذلك لتدريب وتأهيل الكوادر العاملة فيه.

#### 4/ معوقات التعليم التقني:

##### تنحصر معوقات التعليم التقني في:

1. **البنيات الأساسية:** التعليم التقني الفني يعتمد في دراسته على الجانب العملي وكان لا بد من توفر الورش والأجهزة والمعدات الخاصة بالتدريب العملي قامت التعليم المهني و التقني على مباني تفنقر إلى المواصفات الخاصة . وعدم توفر البنية الأساسية من فصول ومعامل وورش وهي ذات تكلفة ثابتة، كما تحتاج إلى تكلفة متغيرة من مواد خام لتدريب الطلاب والصيانة الدورية للأجهزة والمعدات وكل ذلك يحتاج إلى تكلفة عالية وهو ما لم تستطع الإدارات المسؤولة توفيره منذ فتح مركز التدريب المنهي والمعهد الصناعي التقني بالبلدية مما أدى تدهور البيئة

5/ العمل على اعطاء الأولوية في القبول بالجامعات لطالب التعليم التقني في مجال تخصصه.

جملة من التحديات تواجه التعليم المهني و التقني متمثلة في تغيير النظرة المجتمعية لهذا النوع من التعليم بالإضافة إلى ضرورة وضع رؤية طويلة المدى تراعي إيجاد البديل الاقتصادي للنهضة المنشودة بالبلاد، لذلك يجب أن يؤسس لهذا النوع من التعليم وفق مشروع قائم على بناء الإنسان المهني وذلك من خلال مشروع ثقافي سياسي اقتصادي واجتماعي.

### ثالثاً : النتائج والتوصيات :

1/ تحقيق الفرضيات على ضوء النتائج:

الفرضية الأولى: يساهم التعليم التقني في توفير العمالة الماهرة: هنالك نقص في الكوادر التقنية، أيضاً المناهج قديمة وغير مواكبة للتطور ولا توجد شهادة بالمعايير العلمية والمعرفية .

الفرضية الثانية: للتعليم التقني دور في التقدم الاقتصادي: نظرة المجتمع للتعليم التقني كتعليم من الدرجة الثانية يؤثر سلباً على دوره الاقتصادي لأن معظم المنتسبين لهذا النوع من التعليم هم من أحرزوا درجات متدنية في شهادة المرحلة المتوسطة أو الثانوية لم تأهلهم للدراسة الأكاديمية.

الفرضية الثالثة: للتعليم التقني العديد من المعوقات التي تؤثر سلباً على دوره: هنالك العديد من المعوقات تؤثر سلباً على دور التعليم التقني ببلدية منها شح الموارد المالية ونقص المعلم الفني والتقني المؤهل علمياً وعملياً، عدم وضوح الرؤية المستقبلية للتعليم التقني والمنهج قديم وغير مواكب للتطور العلمي.

الفرضية الرابعة: ليس لإدارات التعليم المختصة دور واضح في معالجة المعوقات التي تواجه التعليم التقني والتقاني: وضعت الإدارات المختصة مجموعة من الحلول لمعوقات التعليم التقني تتعلق بالمنهج ، وتأهيل المعلمين ، وتدريبهم وتمويل العملية التعليمية ، ولكن لم يتم تنفيذ هذه الحلول، أيضاً لم تهتم الجهات المختصة بتغيير النظرة المجتمعية لهذا النوع من

4. المنهج الفني: لم تكن الخطط التعليمية التقنية والتطبيقية العملية في برامجها ومناهجها ووحداتها الأساسية مترابطة العناصر حتي تصبح كروافد موجهة نحو أهداف تأهيل الطالب وإعداده للقيام بدوره كامل في العملية التنموية عن طريق تنمية الاتجاهات السليمة نحو العمل الإنتاجي، يدرس بالتعليم التقني نسبة 60% نظري ونسبة 40% عملي يلاحظ كثرة المواد النظرية التي تدرس بالتعليم التقني مما نتج عنه ضعف في التدريب العملي بالتالي ضعف في المخرجات. المنهج الذي يدرس اليوم قديم ولم يجرأ عليه أي تعديل أو تنقيح وهذا المنهج غير مواكب للتطور العلمي الحادث الآن مما أدى إلى عدم وجود كتاب مدرسي لطلاب التعليم الفني حيث ترك الأمر للمعلم حسب اجتهاده وخبرته في هذا المجال (إدارة التعليم التقني، 2022م).

5 . معوقات سياسية تنظيمية: من الملاحظ بصورة عامة عدم اهتمام الدول النامية بالتعليم التقني والذي يعتبر من أهم مقومات التنمية والتقدم التقني والتكنولوجي. حيث لا توجد سياسة واضحة مرتبطة بالتنمية، و إن عدم وجود صلة بين المصالح الحكومية ومؤسسات التعليم التقني والجهات المستفيدة من مخرجات التعليم التقني حرم إدارات التعليم التقني من الدعم المالي لتطوير العملية التعليمية.

5/ دور الإدارات المختصة بالبلدية في معالجة معوقات التعليم التقني:

وضعت إدارات التعليم بالبلدية بعض الحلول لمعوقات التعليم المهني والتقني منها:

1/ وضع وتطوير المناهج الدراسية .

2/ تدريب المعلم على المنهج التقني.

3/ العمل على استحداث أقسام جديدة بالمركز المهني و المعهد العالي بماء يلائم و سوق العمل

4/ تأهيل المركز الفني بمستوى يجعله جاذب وتؤهل الطالب عند التخرج منها لسوق العمل.

3/ الاهتمام بتطوير منهج التعليم التقني مع مراعاة التركيز علي الجانب العملي والتطبيقي.

4/ ضرورة وضع رؤية طويلة المدى تراعي إيجاد البديل الاقتصادي للنهضة المنشودة بالبلاد.

5/ الاهتمام بالجانب الإعلامي والاجتماعي لتغيير النظرة الدونية للتعليم التقني.

6/ الاهتمام بالتعليم التقني وتوفير التمويل اللازم له عن طريق تحديد ميزانية منفصلة للتعليم التقني وذلك لتدريب وتأهيل الكوادر العاملة فيه وصيانة ورش ومباني التعليم التقني وتحديث معدات وأجهزة التدريب العملي .

7/ حرص الإدارات ذات العلاقة على تطوير قطاع التدريب المهني والتقني لدورة الرائد في التنمية.

8/ حث المصالح الحكومية والشركات على دعم التعليم التقني ورعايته لما له من دور في تخريج كوادر مدربة علمياً وعملياً.

### المراجع:

1. أبولقمة الهادي، الفزيري، الجماهيرية دراسة في جغرافية ليبيا، دار الجماهيرية للنشر و التوزيع، ط1 ، سرت 1995 م .

2. الحجاجي، سالم علي ، ليبيا الجديدة ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، 1989 م

3. أبو طه، محمد سدر واسحق، قطوف خالد (2020) دور التعليم والتدريب المهني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مراجعة عامة لنتائج الدراسات المحلية والعربية والأجنبية) مجلة الأطروحة، فلسطين.

4. المصري، منذر واصف (2006): التعليم والتدريب المهني في الوطن العربي، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين، مكتب العمل العربي.

5. السيد، ناصر (1990): تاريخ السياسة والتعليم في السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم..

التعليم ، أو وضع رؤية طويلة المدى تراعي إيجاد البديل الاقتصادي للنهضة.

### النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

1/ هنالك نقص في الكوادر التقنية حيث بلغت نسبة التعليم التقني بالنسبة للتعليم الأكاديمي نسبة 2.7% وقد مثل العجز في الاختصاصيين التقنيين حوالي 77%،

2/ المناهج قديمة وغير مواكبة للتطور ولا توجد شهادة بالمعايير العلمية والمعرفية تسمى بالشهادة الفنية ولا توجد كليات تربية لتأهيل للمعلمين التقنيين

3/ ارتفاع نسبة المواد النظرية على حساب المواد العملية التطبيقية نتج عن ذلك ضعف في التدريب العملي بالتالي ضعف في المخرجات.

4/ يعاني التعليم التقني من نقص المعلم الفني والتقني المؤهل علمياً وعملياً، كما أن هنالك تدنى في مستوى التأهيل لمعظم العاملين في حقل التدريس والتدريب.

5/ عزوف الطلاب عن التعليم التقني بسبب عدم وضوح الرؤية المستقبلية للتعليم التقني وجهل الكثير من أولياء الأمور بأهمية التعليم التقني، ايضاً نظرة المجتمع السالبة للتعليم التقني سلباً على دوره الاقتصادي.

6/ شح الموارد المالية للتدريب المهني والتعليم التقني وشح ميزانيات تسيير المعهد التقني ومراكز التدريب المهني أدى إلى تدهور البنيات التحتية وبالتالي ضعف العملية التعليمية والتدريب العملي والتطبيقي.

7/ عدم وجود صلة بين المصالح الحكومية ومؤسسات التعليم التقني والجهات المستفيدة من مخرجات التعليم التقني حرم إدارات التعليم التقني من الدعم المالي لتطوير العملية التعليمية.

### التوصيات:

1/ سد النقص في التعليم التقني بتوفير العدد الكافي من التقنيين حسب التخصصات.

2/ تشجيع معلمي التعليم التقني للتدريب والتأهيل في الجامعات والكليات التقنية في مجال تخصصهم.

**المقابلات:**

1. الأحبول. عبدالوهاب سالم الزروق ، مدير المعهد العالي للعلوم التقنية — 30 - 6 - 2023م
- 2 . تومية . الهادي محمد تومية ، مدير المعهد المتوسط للتدريب المهني — 1 - 7 - 2023 م
- 3 . بعض الأساتذة من المعهد العالي للعلوم التقنية والمعهد المتوسط للتدريب المهني -
- 4 . نصر محمد أبوغفة . مدير مكتب الامتحانات مراقبة تعليم العربان .
- 5 . بعض من خريجي المعهد العالي والمعهد المتوسط للتدريب المهني.